

لسان العرب

(حسب) الحَمْصِيَّةُ والحَمْصِيَّةُ والحَمْصِيَّةُ بسكون الصاد وفتحها وكسرهما البَتْئُرُ الذي يَخْرُجُ بالبَدَنِ ويظهر في الجِلْدِ تقول منه حَمْصَبَ جِلْدُهُ بالكسر يَحْمَصِبُ وَحَمْصَبَ فهو مَحْمُوبٌ وفي حديث مَسْرُوقٍ أَتَيْنَا عَبْدَ اللَّهِ فِي مُجَدِّ رَيْنَ وَمُحَمَّصَ بَيْنَ هُمُ الَّذِينَ أَصَابَهُمُ الْجُدْرِيُّ وَالْحَمْصِيَّةُ وَالْحَمْصَبُ وَالْحَمْصِيَّةُ الْحَجَارَةُ وَالْحَصَى وَاحِدَتُهُ حَمْصِيَّةٌ وَهُوَ نَادِرٌ وَالْحَمْصِيَّةُ وَالْحَمْصَبُ وَالْحَمْصِيَّةُ وَالْحَمْصَبُ وَالْحَمْصِيَّةُ وَالْحَمْصَبُ وَهُوَ عِنْدَ سَبْيِهِ اسْمٌ لِلْجَمْعِ وَفِي حَدِيثِ الْكَوْثَرِ فَأَخْرَجَ مِنْ حَمْصِيَّاتِهِ إِذَا يَأْقُوتُ أَحْمَرُ أَيْ حَمَاهُ الَّذِي فِي قَعْرِهِ وَأَرْضُ حَمْصِيَّةٌ وَمَحْمُوسَةٌ بِالْفَتْحِ كَثِيرَةُ الْحَمْصِيَّاتِ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ أَرْضُ مَحْمُوسَةٌ ذَاتُ حَمْصِيَّاتٍ وَمَحْمُوسَةٌ ذَاتُ حَمْصِيَّاتٍ وَأَرْضُ مَحْمُوسَةٌ ذَاتُ حَمْصِيَّةٍ وَمَجْدَرَةٌ ذَاتُ جُدْرِيٍّ وَمَكَانٌ حَامِبٌ ذُو حَمْصِيَّاتٍ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ نَهَى عَنِ مَسِّ الْحَمْصِيَّاتِ فِي الصَّلَاةِ [ص 319] كَانُوا يُصَلُّونَ عَلَى حَمْصِيَّاتِ الْمَسْجِدِ وَلَا حَائِلَ بَيْنَ وَجُوهِهِمْ وَبَيِّنَاتِهَا فَكَانُوا إِذَا سَجَدُوا سَوَّوْهَا بِأَيْدِيهِمْ فَذَهَبُوا عَنْ ذَلِكَ لِأَنَّهُ فِعْلٌ مِنْ غَيْرِ أَفْعَالِ الصَّلَاةِ وَالْعَيْثُ فِيهَا لَا يَجُوزُ وَتَيِّطٌ لَهُ إِذَا تَكَرَّرَ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ إِنْ كَانَ لَا يَدُّ مِنْ مَسِّ الْحَمْصِيَّاتِ فَوَاحِدَةٌ أَيْ مَرَّةً وَاحِدَةً رُخِّصَ لَهُ فِيهَا لِأَنَّهَا غَيْرُ مَكْرُورَةٍ وَمَكَانٌ حَامِبٌ ذُو حَمْصِيَّاتٍ عَلَى النَّسَبِ لِأَنَّهَا لَمْ تَسْمَعْ لَهُ فِعْلًا قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ .

فَكَرَّعْنَ فِي حَجَرَاتٍ عَذْبٍ بَارِدٍ ... حَمْصَبِ الْبِيْطَاحِ تَغْيِيبُ فِيهِ الْأَكْرَعُ .
وَالْحَمْصَبُ رَمَيْدٌ بِالْحَمْصِيَّاتِ حَمْصِيَّةٌ يَحْمَصِبُهُ حَمْصِيَّاتٌ (1) .

(1) قَوْلُهُ « حَصْبُهُ يَحْمَصِبُهُ » هُوَ مِنْ بَابِ ضَرْبٍ وَفِي لُغَةٍ مِنْ بَابِ قَتْلِهَا (مَصْبَاحٌ) رَمَاهُ بِالْحَمْصِيَّاتِ وَتَحَامَصَيْتُهَا تَرَامَوْا بِالْحَمْصِيَّاتِ وَالْحَمْصِيَّاتُ صِغَارُهَا وَكِبَارُهَا وَفِي الْحَدِيثِ الَّذِي جَاءَ فِي مَقْتَلِ عَثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ إِنَّهُمْ تَحَامَصَيْتُهَا فِي الْمَسْجِدِ حَتَّى مَا أُبْصِرَ أَدِيمُ السَّمَاءِ أَيْ تَرَامَوْا بِالْحَمْصِيَّاتِ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍو أَنَّهُ رَأَى رَجُلَيْنِ يَتَحَدَّثَانِ وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ فَحَمَصَيْتُهُمَا أَيْ رَجَمَهُمَا بِالْحَمْصِيَّاتِ لِيُسَكِّتَهُمَا وَالْإِحْصَابُ أَنْ يُثْبِرَ الْحَمَى فِي عَدْوِهِ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ يَكُونُ ذَلِكَ فِي الْفَرَسِ وَغَيْرِهِ مِمَّا يَعْدُو وَتَقُولُ مِنْهُ أَحْمَصَبَ الْفَرَسُ وَغَيْرُهُ وَحَمَّصَبَ الْمَوْضِعَ أَلْقَى فِيهِ الْحَمَى الصَّغَارَ وَفَرَشَهُ بِالْحَمْصِيَّاتِ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَمَرَ بِتَحْمِيبِ الْمَسْجِدِ وَذَلِكَ أَنْ يُلْقَى فِيهِ الْحَمَى الصَّغَارُ لِيَكُونَ أَوْثَرًا لِلْمُصَلِّينِ وَأَغْفَرَ لِمَا يُلْقَى فِيهِ مِنَ الْأَقْشَابِ وَالْخَرَّاشِيِّ وَالْأَقْذَارِ وَالْحَمْصِيَّاتِ هُوَ

الحصى الصغار ومنه الحديث الآخرُ أَنه حَمَّسَبَ المسجدَ وقال هو أَغْفَرُ لِلنَّحَامَةِ أَي أَسْتَرُ لِلبُزَاقَةِ إِذَا سَقَطَتْ فِيهِ وَالْأَقْشَابُ مَا يَسْقُطُ مِنْ خُيُوطِ خِرَقٍ وَأَشْيَاءَ تُسْتَقْدَرُ وَالْمُحْصَّبُ مَوْضِعَ رَمِيِ الْجِمَارِ بِمِنَى وَقِيلَ هُوَ الشَّعْبُ الَّذِي مَخْرَجُهُ إِلَى الْأَبْطَاحِ بَيْنَ مَكَّةَ وَمِنَى يُنَامُ فِيهِ سَاعَةً مِنَ اللَّيْلِ ثُمَّ يُخْرَجُ إِلَى مَكَّةَ سُمِّيَا بِذَلِكَ لِلْحَصَى الَّذِي فِيهِمَا وَيُقَالُ لِمَوْضِعِ الْجِمَارِ أَيْضًا حِصَابٌ بِكسرِ الحاءِ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ التَّحْصِيبُ النَّوْمُ بِالشَّعْبِ الَّذِي مَخْرَجُهُ إِلَى الْأَبْطَاحِ سَاعَةً مِنَ اللَّيْلِ ثُمَّ يُخْرَجُ إِلَى مَكَّةَ وَكَانَ مَوْضِعًا نَزَلَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ غَيْرِ أَنْ سَدَّهَ لِلنَّاسِ فَمَنْ شَاءَ حَمَّسَبَ وَمَنْ شَاءَ لَمْ يُحَمَّسَبْ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا لَيْسَ التَّحْصِيبُ بِشَيْءٍ أَرَادَتْ بِهِ النَّوْمَ بِالْمُحْصَّبِ عِنْدَ الْخُرُوجِ مِنْ مَكَّةَ سَاعَةً وَالنُّزُولَ بِهِ وَرُوِيَ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ يَنْفِرُ النَّاسُ كُلُّهُمْ إِلَّا بَنِي خُزَيْمَةَ يَعْنِي قَرِيشًا لَا يَنْفِرُونَ فِي النَّفْرِ الْأَوَّلِ قَالَ وَقَالَ يَا آلَ خُزَيْمَةَ حَمَّسَبُوا أَي أَقِيمُوا بِالْمُحْصَّبِ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ التَّحْصِيبُ إِذَا نَفَرَ الرَّجُلُ مِنْ مَنَى إِلَى مَكَّةَ لِلتَّوَدُّعِ أَقَامَ بِالْأَبْطَاحِ حَتَّى يَهْجَعَ بِهَا سَاعَةً مِنَ اللَّيْلِ ثُمَّ يَدْخُلُ مَكَّةَ قَالَ وَهَذَا شَيْءٌ كَانَ يُفْعَلُ ثُمَّ تُرِكَ وَخُزَيْمَةُ هُمْ قُرَيْشٌ وَكِنَانَةٌ وَلَيْسَ فِيهِمْ أَسَدٌ وَقَالَ الْقَعْنَبِيُّ التَّحْصِيبُ نَزُولُ الْمُحْصَّبِ بِمَكَّةَ وَأَنْشُدَ .

فَلِللَّهِ عَيْنًا مَنْ رَأَى مِنْ تَفَرُّقٍ ... أَشَّتْ وَأَنْزَأَى مِنْ فِرَاقِ
الْمُحْصَّبِ .

[ص 320] وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ الْمُحْصَّبُ حَيْثُ يُرْمَى الْجِمَارُ وَأَنْشُدَ .

أَقَامَ ثَلَاثًا بِالْمُحْصَّبِ مِنْ مَنَى ... وَلَمَّا يَبِينُ لِلنَّاعِجَاتِ طَرِيقُ
وَقَالَ الرَّاعِي .

أَلَمْ تَعْلَمِي يَا أَلَامَ النَّسْرِ أَنْزَنِي ... بِمَكَّةَ مَعْرُوفٌ وَعِنْدَ
الْمُحْصَّبِ .

يُرِيدُ مَوْضِعَ الْجِمَارِ وَالْحَاصِبُ رِيحٌ شَدِيدَةٌ تَحْمِلُ التُّرَابَ وَالْحَصْبَاءَ وَقِيلَ هُوَ مَا تَنَاقَرُ مِنْ دُقَاقِ الْبَرَدِ وَالثَّلَاجِ وَفِي التَّنْزِيلِ إِنَّ نَسَا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ حَاصِبًا وَكَذَلِكَ الْحَصْبَةُ قَالَ لَبِيدُ .

جَرَّتْ عَلَيَّهَا أَنْ خَوَّتْ مِنْ أَهْلِهَا ... أَذْوَ بِالِهَا كُلُّ عَصُوفٍ حَمِيدَةٍ (1) .

(1) قَوْلُهُ « جَرَّتْ عَلَيْهَا » كَذَا هُوَ فِي بَعْضِ نَسَخِ الصَّحَاحِ أَيْضًا وَالَّذِي فِي التَّكْمِلَةِ جَرَّتْ عَلَيْهِ (

وقوله تعالى إِنْ زَلَّنا أَرْسَلْنا عَلَيْهِمْ حاصِباً أَوْ يَعْذِباَهُمْ بِرِيحٍ مَرْمِيَةٍ مِنْ سِجِّينٍ وقيل حاصِباً أَوْ رِيحاً تَقْلَعُ الحَصَبَ لِقَوِّها وهي صغارها وكبارها وفي حديث علي رضي الله عنه قال للخَوارج أَصابَكُمْ حاصِبٌ أَوْ عَذابٌ مِنَ اللَّهِ وَأَصْلُهُ رُمِيَتْ بِالْحَصَبِ مِنَ السَّمَاءِ وَيُقَالُ لِلرِّيحِ الَّتِي تَحْمِلُ التُّرابَ والحصى حاصِبٌ وللسَّحابِ يَرْمِي بِالْبَرَدِ والثَّلَجِ حاصِبٌ لِأَنَّهُ يَرْمِي بِهِمَا رَمِيًّا قال الأَعشى .

لنا حاصِبٌ مِثْلُ رَجُلٍ الدِّبْيِ ... وَجَأُ واءٌ تُدْرَقُ عنها الهَيُوبُ .
أَرادَ بالحاصِبِ الرُّمَّةَ وقال الأزهري الحاصِبُ العَدَدُ الكَثِيرُ مِنَ الرُّجَالِ وهو معنى قوله لنا حاصِبٌ مِثْلُ رَجُلٍ الدِّبْيِ ابن الأعرابي الحاصِبُ مِنَ التُّرابِ ما كان فيه الحَصَبُ وقال ابن شميل الحاصِبُ الحَصَبُ فِي الرِّيحِ كان يَوْمَنا ذا حاصِبٍ وَرِيحٌ حاصِبٌ وقد حَصَبْتُنَا تَحْمِيْنَا وَرِيحٌ حَصَبَةٌ فِيها حَصَبٌ قال ذو الرمة حَفِيْفٌ نَافِجَةٌ عَثْنُوزُها حَصَبٌ والحَصَبُ كُلُّ ما أَلْقَيْتَهُ فِي النَّارِ مِنَ حَطَبٍ وَغَيْرِهِ وَفِي التَّنْزِيلِ إِنْ زَلَّكُمْ وَما تَعَبِدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَصَبٌ جَهَنَّمَ قال الفرَّاءُ ذَكَرَ أَنَّ الحَصَبَ فِي لُغَةِ أَهْلِ اليَمَنِ الحَطَبُ وَرُوِيَ عَنِ عَلِيِّ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ أَنَّهُ قَرَأَ حَطَبٌ جَهَنَّمَ وَكُلُّ ما أَلْقَيْتَهُ فِي النَّارِ فَقد حَصَبْتَهَا بِهِ وَلا يَكُونُ الحَصَبُ حَصَباً حَتَّى يُسْجَرَ بِهِ وَقِيلَ الحَصَبُ الحَطَبُ عَامَّةً وَحَصَبَ النَّارَ بالحَصَبِ يَحْمِيها حَصَباً أَضْرَمَها الأزهري الحَصَبُ الحَطَبُ الَّذِي يُلْقَى فِي تَنْزُورِ أَوْ فِي وَقُودٍ فَأَمَّا ما دامَ غيرَ مُستَعْمَلٍ لِلسُّجُورِ فلا يَسْمَى حَصَباً وَحَصَبْتُهُ أَحْمِيَهُ رَمَيْتُهُ بِالْحَصَبِ والحَجَرُ المَرْمِيُّ بِهِ حَصَبٌ كما يُقال نَفَضْتُ الشَّيْءَ نَفْضاً وَالمَنْفُوضُ نَفْضٌ فمعنى قوله حَصَبٌ جَهَنَّمَ أَوْ يُلْقَوْنَ فِيها كما يُلْقَى الحَطَبُ فِي النَّارِ وَقَالَ الفرَّاءُ الحَصَبُ فِي لُغَةِ أَهْلِ نَجْدِ ما رَمَيْتَ بِهِ فِي النَّارِ وَقَالَ عكرمة حَصَبٌ جَهَنَّمَ هو [ص 321] حَطَبٌ جَهَنَّمَ بِالْحَدِيثِ وَقَالَ ابن عرفة إِنْ كانَ أَرادَ أَنَّ العَرَبَ تَكَمَلتْ بِهِ فَصارَ عَرَبِيَّةً وَإِلا فَلَيْسَ فِي القُرْآنِ غَيْرُ العَرَبِيَّةِ وَحَصَبَ فِي الأَرْضِ ذَهَبٌ فِيها وَحَصَبَةٌ اسمُ رَجُلٍ عَنِ ابنِ الأعرابي وَأَنشدَ أَلَسْتَ عَبْدَ عامِرِ بْنِ حَصَبَةَ وَيَحْمِيها قَبِيلَةٌ وَقِيلَ هِيَ يَحْمِيها نَقَلتْ مِنْ قولِكَ حَصَبَهُ بِالْحصى يَحْمِيهِ وَليسَ بِقَوِيٍّ وَفِي الصَّحاحِ وَيَحْمِيها بِالْكَسْرِ حَيٌّ مِنَ اليَمَنِ وَإِذا نَسبتْ إِلَيْهِ قُلْتَ يَحْمِيها بِمِثْلِ تَغْلِبُ وَتَغْلِبِي